الإنسان ضعيف للكاتب : الشيخ : صفوت نور الدين

فجعل ، البيان علمه ، الإنسان خلق ، وحده لله الحمد<p class="MsoNormal" d'r="RTL" style="text-al'gn: 'ust'fy;">
أصل الخلقة ضعيفاً ، سواء كان في الماء نطفة ، أو في الطين مادة ، ثم أخرجه من بطن أمه بعد أن صوره ونفخ فيه من روحه : (<span style="color: rgb(153, 51,
0);">اللهٰ�الَّذي خَلَقَك��مِنْ ضَعْفٍ ث��َّ جعل مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ ق���َّةً ث��َّ جعل مِنْ بَعْدِ ق���َّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْل���ما يَشاء�وه��� الْعَلِيم�الْقَدِير�) [<span
الذي فاللهالروم : 54] .</p><p class="MsoNormal" d'r="RTL" style="text-al'gn: 'ust'fy;">
خلق الإنسان في ضعفه جعل له أسباب القوة التي جبر بها عجزه ، فمنها أسباب قدرية ، وأسباب شرعية ، أما الأسباب القدرية فهي أسباب خلقها في الإنسان
نفسه وفي الكون من حوله � ليستعين بها على حياته في الأرض : (وَاللَّهٰ�أَخْرَجَك��مِنْ ب����ن أ���هاتك��ْ لا تَعْلَم��ن شَيْئًا
وَجَعَل لَك���السَّمْعَ وَالْأَبْصارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّك�� تَشْك����نَ(78)أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ م���خَّرَات في جَوِّ السَّمَاءِ ما ي��سك����ٌ إِلَّا اللَّهٰ�إِنَّ في ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
ي���من���نَ(79)وَاللَّهٰ�جعل لَك�� مِنْ ب����تِك�� سَكَنًا وَجعل لَك�� مِنْ ج����دِ الأَنْعَامِ ب����تًا تَسْتَخِفّ��نها تَسْتَخِفّ��نها يَوْمَ ظَعْنِك�� وَيَوْمَ إِقَامَتِك��ْ وَمِنْ
أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ(80)وَاللَّهٰ�جعل لَك�� مِمَّا خَلَقَ ظِلَالاً وجعل لَك�� مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وجعل لَك�� سَرَابِيلَ تَقِيك���الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ
تَقِيك��ْ بَأْسَك�� كَذَلِكَ ي��ّ�نعمته�عليك�� لَعَلَّك�� ت��لم��نَ) [النحل : 78 - 81] ، (واللو�هجعل ك��ن م فذأن�� ك��اجوزأ اجوزأ ولعجو لك��ن م أزواجكَ��نبن ين وحفدة ورزقكَ��ن م الطيِّبات]) [<span style="color:
green;">النحل : 72] ، وكذلك الشمس والقمر والليل والنهار والأهل والعشيرة . </p><p class="MsoNormal" d'r="RTL" style="text-al'gn: 'ust'fy;"><span style="font-s'ze:
هو سبحانه الأسباب رب أن إلا ، لضعفه وتقوية لعجزه أجبر والكافر المؤمن بها يستعين كونية قدرية أسباب فهذه<"14pt; font-fam'ly: S'mpl'f'ed Arab'c;" lang="AR-SA
الذي يسخرها كما يشاء ، فالذي يعتمد على الأسباب من دون الله فهو المشرك ، ومن تخلى عن الأسباب فطلب حاجته بغير سببها ، فهذه أمارة ذهاب الدين
والعقل معاً � لأن الذي يطلب الولد من غير زوج أو الشبع من غير طعام وغير ذلك ، لم يبق له من عقل ولا دين � لأن الذي شرع الدين : (<span style="color: rgb(153,
51, 0);">خَلَقَ لَك��ْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا) [البقرة : 29] ، وأما المؤمن فهو الذي يأخذ بالأسباب توكلاً على الله الذي سببها � لأنه
القادر على سلبها : (ق�� أَرَأَيْت��ْ إِنْ أَخَذَ اللَّهٰ�سَمْعَك�� وَأَبْصَارَك�� وَخَتَمَ عَلَى ق����بِك��ْ مَنْ إِلَهٌ غَيْر�اللَّهِ يَأْتِيك��ْ بِهِ انْظ��
كَيْفَ ن��رِّف�الآيَاتِ ث��َّ ه�� يَصْدِف��نَ) [الأنعام : 46] ، ويقول سبحانه : (ق�� أَرَأَيْت��ْ إِنْ أَصْبَحَ
مَاؤ���� غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيك��ْ بِمَاءٍ مَعِينٍ) [الملك : 30] ، ويقول سبحانه : (وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهٰ�بِضٍّ��
فَلَا كَاشِفَ لَهٰ�إِلَّا ه��َ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَه�� عَلَى ك��ِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [الأنعام : 17] ، فذلك شأن المسلم في الاستعانة بالأسباب
القدرية أن يستعين بها عالماً أن المعين والقادر المدبر هو الله ، فلما لجأ ابن نوح إلى جبل يعتصم به من الماء كان من المغرقين � لأنه سلب أسباب العصمة
إلا من السفينة ، ولما أراد القوم لإبراهيم إحراقاً كانت عليه برداً وسلاماً � لأن الله سلبها الإحراق على إبراهيم ، وإن بقيت على غيره ملتهبة ، تلك هي الأسباب
القدرية يستمدها المؤمن والكافر ، والله يجعل منها ما يشاء حيث شاء بتدبيره وحكمته سبحانه .</p><p class="MsoNormal" d'r="RTL" style="text-al'gn: 'ust'fy;"><span
قوله في سبحانه العزة رب ذكرها كالتي فهي � الشرعية الأسباب وأما<"style="font-s'ze: 14pt; font-fam'ly: S'mpl'f'ed Arab'c;" lang="AR-SA : <span style="color: rgb(153, 51,
0);">وَاسْتَعِين��ا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ) [البقرة : 45] ، وقال سبحانه :(
يَاأَيّ��ا الَّذِينَ ءامن��ا اسْتَعِين��ا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) [البقرة : 153] ، وهذا النوع من الاستعانة الشرعية هي
المقصود من عباد الله المؤمنين ، وهي التي يمتد عونها ليشمل حاجات العبد في الدنيا والآخرة ، وهي العبادة المشروعة : (ق��
الْحَمْد�للَّه وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهٰ�خَيْرٌ أَمَّا ي��ْرِك���نَ(59)أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَك��ْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا
كَانَ لَك��ْ أَنْ ت��ْبِت��ا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ ه�� قَوْمٌ يَعْدِل��نَ(60)</p><p class="MsoNormal" d'r="RTL" style="text-al'gn: 'ust'fy;"><span style="font-s'ze: 14pt;
font-fam'ly: S'mpl'f'ed Arab'c; color: rgb(153, 51, 0);" lang="AR-SA">أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ
أَكْثَر���� لَا يَعْلَم��نَ(61)أَمَّنْ ي��يب�الْم���طَرَّ إِذَا دَعَاه�وَيَكْشِف�السّ��ءَ وَيَجْعَل���� خ���فَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّر��نَ(62)أَمَّنْ يَهْدِيك��ْ فِي
ظ����اتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ ي��سِ�لا لرِّيَاحَ ب��ْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهٰ�عَمَّا ي��ْرِك��نَ(63)أَمَّنْ يَبْدَأ�الْخَلْقَ ث��َّ ي��يد���وَمَنْ يَرْز������
مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ ق�� هَات��ا ب��هَانَك��ْ إِنْ ك��ْت��ْ صَادِقِينَ) [<span style="color:
green;">النمل : 59 - 64] .</p><p class="MsoNormal" d'r="RTL" style="text-al'gn: 'ust'fy;"><span style="font-s'ze: 14pt; font-fam'ly: S'mpl'f'ed Arab'c;"
فالأسباب الشرعية لا يستمد منها إلا المؤمن ، وهي لا تترك شيئاً إلا دخلته ، فلما ضاق نوح بقومه قال : (أَنِّي مَغْل��بٌ<"lang="AR-SA
فَانْتَصِرْ) [القمر : 10] ، فنصره الله سبحانه ، فصنع للسفينة بحراً ، ولما ألقي إبراهيم في النار ويونس في البحر نجاهم الله
بالذكر والدعاء � لذا شرع الله سبحانه صلاة الاستخارة ، وصلاة الاستسقاء ، وسن الرسول- صلى الله عليه وسلم - لمن حزبه أمر ،
فكان يفزع للصلاة كلما حزبه أمر ، فباب الله مفتوح في الدعاء والاستغاثة لمن أراد ، والله عزيز لا ي��لب ، حكيم في شرعه وقدره ، وهو على كل شيء قدير
فيتعرفوا ، ذلك يعرفوا أن المسلمين فعلى<p class="MsoNormal" d'r="RTL" style="text-al'gn: 'ust'fy;"></p>.
إلى ربهم في الرخاء والشدة ، ويكثروا من دعائه في كل حين لينجيهم .</p><p class="MsoNormal" d'r="RTL" style="text-al'gn: 'ust'fy;"><span style="font-s'ze: 14pt; font-fam'ly:
، والكافر المؤمن تمد التي القدرية منها الذي الضعف بها ويقوي ، العجز بها الله يجبر التي الأسباب هذه إلى الإسلام أخا فانظر<"S'mpl'f'ed Arab'c;" lang="AR-SA
ومنها الأسباب الشرعية يستطيعها المؤمن دون الكافر ، ويستطيعها في كل وقت في البحر كان أو في النار ، ويطلب بها كل حاجة ومطلب وإن كان عسيراً
� لأنه يسأل القادر سبحانه ، وذلك يدعونا أن نحرص على الإيمان والأسباب المتفرعة منه من صلاة وصبر وصدقة ودعاء .</p><p class="MsoNormal" d'r="RTL"
والله من وراء القصد .</p><"style="text-al'gn: 'ust'fy;"><span style="font-s'ze: 14pt; font-fam'ly: S'mpl'f'ed Arab'c;" lang="AR-SA

الرابط الاصلي

Powered by SaphpLesson 4.0